صدنرانه يزينه وصدقاك مفعول به مقدم وكذبهم بكسر الكاف
الفاعل ويطابق بفتح الباء الموحدة على البنا للمفعول والمطابقة المساواة
يقال طابق الحذايين قطع النعل اذا ساواها على مقدار واحد ولصق
بعضها ببعض وينجع بالنون والجيم كينفع وزنا ومعنى يقال
نجع فيه الدوا اي نفعه والوعظ اي افاد فيه والثبات ضد الزوال
والعذل اللوم كما سبق ومعنى هذه الابيات موكد لما سبق
من اخذ الحذر من الناس وعدم الوثوق بهم وترك التعويل عليهم
لكن ببيان الدليل على موجب ذلك من نقصان الوفا وكثرة الغدر
والخلف في الوعد وان صدقاك لو صدقت لا تجد مسلكا عندهم
لان كذبهم لا يطابقه كما لا يطابق المعوج المعتدل ثم كان قايلا يقول
فهل يرجى منهم استقامة وثبات على عهد اي وفا به وقد ذكرت انه غاض
وترك الغدر الذي فاض فقال اقرب شي الى ثباتهم عن ذلك وترك الغدر
ان يعاملوا بالرهبة ويوخذوا بالعنف فما دام احدهم خايفا من سطوتك

وسبق

وسبق بادرتك فهو دايم على الوفا بعهدك لك ومتى امن ذلك عاد الى
طبعه كما قيل والقلوب الفظ لا ينزع الا حتفا دمنها الا السيوف الرقاق
وعبر عن هذا المعنى بقوله فسبق السيف للعذل اي فهو سبق
السيف فسبق خبر لمبتدا مقدر بعد فاء الجزا وهو مثل ساير
واصل ذلك ان ضبة بن اد خرج ابناه سعد وسعيد في طلب
ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا راى رجلا
يقول اسعد ام سعيد ثم ان ضبة لقي الحارث بن كعب في الشهر
الحرام فقال له الحارث قتلت هنا فتى صفته كذا وكذا واخذت
منه هذا السيف فتناوله ضبة فعرفه فضرب به الحارث
فقتله فعذل لحرمة الشهر فقال سبق السيف العذل فارسلها
مثلا فمراد الناظم انهم اذا عوملوا بذلك يرجى وفاهم بالعهد
الذي غاض وتركهم الغدر الذي فاض وهكذا اللياه
فان سياستهم بالرهبة كما ان صلاح الكرام الرغبة ولبعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)